

الحرمان العاطفي الأبوي لدى الطفل

Paternal emotional deficiency in children

Ait Habouche Souad
Abou el kacem Saad Allah Alger

أيت حبوش سعاد
جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر
البريد الإلكتروني : souadpsy@yahoo.fr

ملخص:

يعيش الطفل في أغلب الحالات مع الأسرة التي تتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم رابطة الدم ويعيشون تحت سقف واحد، وتتكون الأسرة حاليا من الأب، الأم والإخوة، لأن الأسرة حاليا أصبحت على الأغلب نووية، ويمكن هذا ما أدى إلى ظهور مشاكل كبيرة في التعامل مع الطفل واكتساب الأدوار الوالدية، أي دور الأبوة و الأمومة، ونلاحظ لدى حالات كبيرة غياب تام لدور ومكانة الأب وهذا ما يسمى بالحرمان الأبوي وهو كذلك حرمان من السلطة، وأثره عميق في نفسية الطفل، حتى أنه من السهل علينا تشخيص مشكلة الحرمان الأبوي من أول لقاء مع الطفل، وهذا ما نحاول توضيحه من خلال هذا العمل.
الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، الحرمان الأبوي، الطفل.

Abstract :

In most cases, the child lives with the family, which consists of a group of individuals connected by the blood association and living under one roof. The family is now composed of the father, mother and brothers, because the family is currently mostly nuclear. This has led to major problems in dealing with the child This is called parental deprivation. It is also a denial of authority. It has a profound effect on the psyche of the child. It is also easy for us to diagnose the problem of parental deprivation from the first encounter with the child. . And this is what we are trying to clarify through this work

Keywords: paternal deficiency; emotional deprivation; child

1/ مقدمة:

لعل ما يثبط نشاط الطفل هو الحرمان العاطفي الذي يعاينه ويعيشه في وسطه الأسري، لذا نرى أن التحدث عن ذلك أمر ضروري ، ونخص بذلك الحرمان الأبوي.

هذا وقد أكدت دراسات متعددة قام بها الباحثون في مختلف البلدان أن للحرمان من الوالدين آثار سيئة على النمو الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي تتمثل في درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء وتحصيل دراسي متدني وعدم القدرة على بناء علاقات مؤثرة مع الآخرين واضطرابات سلوكية تظهر في شكل قلق ومخاوف كما اهتم أكثر اعتماد على الآخرين في سلوكهم مع عدم النضج في أنماط السلوك المتفق مع جنسهم، وبوجه عام فهم أقل توافقاً على المستويين الشخصي والاجتماعي بالمقارنة بقرنائهم ذوي الأسر الطبيعية. (1)

2/ تعريف الحرمان العاطفي:

" نقصد بالحرمان العاطفي فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما، نتيجة لغيابهما الفيزيقي (2) وهو يشمل كل أنواع الحرمان الأمومي والأبوي. " سواء كان حرماناً كلياً (بغيب العلاقات أو تفككها) أو حرماناً جزئياً في حالة كانت العلاقة بالوالدين نادرة، أو منتهية مؤقتاً (3). وبالتالي يمكن تقسيم الحرمان العاطفي إلى نوعين:

1/2- الحرمان الكلي: ونقصد به الحرمان المميز لحالة الطفل مجهول الوالدين والذي ينشأ في دار رعاية الأيتام.

2/2- الحرمان الجزئي: ونقصد به فقدان الطفل لأحد الأبوين أو كليهما بعد أن عاشا في كنفهما فترة من الزمن تتفاوت في مداها. وبهذا يمكن تصنيف الحرمان الأبوي ضمن هذا النوع من الحرمان.

3/ تعريف الحرمان الأبوي:

يؤكد كثير من الباحثين على ضرورة تفاعل الوالدين بأطفالهم أثناء نموهم الاجتماعي، وأن أي تخلف من الأب أو الأم سواء كان لظروف طارئة أو بصفة مستديمة يشكل عاملاً سلبياً خطيراً في الإستقرار والنمو الشخصي والاجتماعي للأطفال وهذا ما حاول **Lebovici** إثباته عندما تحدث عن نوعي الحرمان الأبوي، الحرمان في علاقة تفاعل أب - طفل، والحرمان الناجم عن الاستمرارية في العلاقة (4).

بينما ترى **أنا فرويد Freud Anna**، أن غياب الأب هو قصور في المنافس الأوديبي هذا مما يؤدي إلى إرتفاع القلق والشعور بالذنب في المرحلة القضيبية، عند الولد، الذي سيتخيل أن والده أبعد عن أمه نتيجة لعدوانيته الذكرية وكعقاب له (5). ظهر مفهوم الحرمان الأبوي، نتيجة التطور الصناعي، ومحاولة من المحاكم في حماية الطفل، من خلال قانون 1889م حول إنحطاط الآباء غير جديري بالإحترام. وبالتالي فإن الحرمان الأبوي هو قصور في الوظيفة الأبوية وهو كذلك غياب جسدي، ويمكن ذكر نوعين من الغياب:

- الغياب المعنوي: يسميه **جيلبار تاركمان Gilbert Turkman** بالآباء المستقلين يجهلون تماماً واجباتهم الزوجية ومهمتهم التربوية. وهنا يبدأ أول نمط سلوكي غير مسهل وغير مشجع لتكيف الطفل و بالتالي لا يمكن أن يكون الأب هو المثال الذي سوف يتمثل به طفله حيث يفقد الثقة به لذلك يلجأ إلى البحث عن نماذج تقليدية أخرى وقد يقلد نموذجاً منحرفاً.
- الغياب اليومي: إن خروج الأب يومياً للعمل لتلبية متطلبات الأسرة يعتبر كذلك غياباً، إلا أن هذا الغياب قد يؤثر سلبياً إذا تضاربت فيه الأدوار، حيث تأخذ الأم فيه الدور السلطوي والموجه للأب، وهذا ما يؤثر سلبياً على الصورة الأبوية (6).

4/ آثار الحرمان العاطفي الجزئي على الطفل:

نلمس هذه الآثار على النمو والصحة النفسية للطفل، التي تتوقف أساساً على أربعة عوامل أساسية هي:

- السن:

كلما كان الطفل صغيراً، كلما كانت آثار الحرمان أكبر وأشد أثراً على النمو والتوازن النفسي، من الحرمان الذي حدث بعد وصول الطفل إلى الإستقلال النفسي، وتشكل بنيته النفسية، فالحرمان بعد خمس أو ثمان سنوات الأولى من حياة الطفل يشعره بالألم ومعاناة نفسية كبيرة إلا أنها قد تهدأ دون ترك أضرار كبيرة ولكن الحرمان خلال سنوات التأسيس قد ينعكس على بنيته الشخصية ذاتها مما يترك آثاره على النمو اللاحق.

- ظروف الحرمان:

فقدان أحد الوالدين بشكل طبيعي فالوفاة بعد مرض مزمن يكون أقل وطأة على الطفل من الموت المفاجئ، بحيث أنه إذا كان جو الأسرة مهيئاً ومتوقفاً لهذا الرحيل المفاجئ، قد ينعكس على الطفل كخسارة، أقل فداحة وخطراً. فالطفل عادة ما يتخذ من الأشخاص المرجعيين مقياساً لنوعية ردة فعله وبالتالي تأثره. أما إذا فجع هؤلاء بالوفاة فإن الطفل يتعرض لدرجة شديدة من فقدان الشعور بالأمن وقلق الانفصال، مما يؤثر على توازنه النفسي اللاحق، ولتجنب ذلك علينا تقديم تفسيرات ومبررات مطمئنة من نوع التفسيرات الدينية وخلود الروح. كما أن حدوث وفاة بشكل كارثي، مثل الحريق، الحوادث المفجع أو القتل، أو أخطار الحرب، ورؤية الطفل لذلك، تؤدي إلى إصابته بصدمة نفسية كبرى قد تظل آثارها دائمة في مراحل العمر اللاحقة وبذلك يعيش الطفل وقع صدمتين، صدمة الوفاة وصدمة الحادث المفجع أو الإعتداء الذي وقع على المتوفي (7). و " يعتبر التعرض لفقدان مبكر، قبل سن الحادية عشر، وخصوصاً فقدان أحد الوالدين بالنسبة للطفل، أحد العوامل التي تجعل شخصيته أكثر حساسية للإكتئاب، بحكم عدم إكتمال نموه ونضج وظائفه (8).

- متغيرات العلاقة السابقة:

يتأثر الطفل نسبة إلى العلاقة التي كانت تجمعها مع الوالد المتوفي. "فإن كانت العلاقة أكثر متانة وأمانا كانت إستجابته للفقدان أكثر شدة وعنفا، بينما الطفل الذي خبر علاقة واهنة، أو نابذة قد لا يستجيب بنفس شدة الفقدان، بل قد يبدو عليه عدم التأثر أحيانا في حالات مختلفة من اللامبالاة" (9)، يكون ذلك على مستوى رد الفعل المباشر والآتي، وقد تتخذ الآثار اللاحقة منحى عكسيا. إذا كانت العلاقة بالطفل متينة ومطمئنة لمدة كافية، يكون أكثر تعلقا بوالده وتكون طمأنينته القاعدية أكثر عافية، مما يساعد الطفل على متابعة نموه اللاحق بعد تجاوز محنة الفقدان. إذا اتصفت علاقة الطفل بالشخص الذي فقدته بالوهن أو التجاذب أو الصراع وإذا عايش الطفل حالة من القلق وانعدام الطمأنينة، فإن آثار الحرمان تكون أكثر ضررا، حيث أن تراكم مشاعر الغيظ والنبد من طرف الطفل المصاحبة لحرمان مفاجئ من الشخص تؤدي إلى الشعور بالذنب، والإعتقاد بأن الوفاة ما هي إلا تجسيد لنواياه العدوانية، وهذا يهدد التوازن والعافية النفسية للطفل.

- نوعية الرعاية البديلة:

إذا عوض الطفل بأم أو بأحد الأقارب للحرمان الذي خلفه وفاة أحد الوالدين، فإن الطفل ينشأ سليما نفسيا. أما في حالة تعدد المأوى وعدم إستقرار الطفل في مكان واحد، بعد الحرمان الذي حدث له، فقد ينجم عنه ما يلي:

- خسارة للعلاقة العاطفية مع التعرض لمختلف صنوف الإهمال.
- الإضطراب النفسي والسلوكي وتأثيره على نمو الطفل السوي.
- تغيير السكن هي حادثة مولده لقلق الضياع وما يصاحبه من هواجس الخطر وفقدان الحماية.
- انقطاع الصلة بالمجال الحيوي تضع الطفل بإزاء مشاعر تهديد المجهول (10).

وعموما قد وجد أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية التي تأخذ مظاهر متعددة مثل العدوانية والأنانية والسلبية والتبول اللارادي وصعوبات التعلم والكلام (11)

5/ أنواع الحرمان الأبوي:

أثبتت الدراسات أن " الإضطرابات النفسية الخطيرة للطفولة (الذهانات) كانت أكثر إنتشارا في الأسر غائبة الأب (جسميا وعاطفيا)، مقارنة بالأسر التي يمثل فيه الأب القاعدة أو القانون إذا لم يتحمل الأب مسؤوليته ودوره، يضطرب كل السلم المرجعي للطفل خاصة إذا لم يجد بديل للأب يقلده" (12). ومنه توجد أنواع للحرمان هي كالتالي:

1/5 الغياب الجسدي لفترات طويلة:

وهو غياب الأب عن الأسرة، أو بمعنى آخر لا يعيش معها، وتتحمل الأم أعباء الحياة لوحدها ويمكن التحدث في هذا النوع من الغياب على الحالات التالية:

1-1/5 الطلاق:

ويعتبر حدث في الديناميكية الأسرية وهو ذو تأثير قوي على الطفل، حيث أنه يشعر برغباته وقلقه وبعض مشاعر الذنب، وهذا له علاقة بالشعور بالتخلي الذي ينتج عنه نكوص على مستوى الرغبة (13). إذن ينتج عن الطلاق إنفصال بين الوالدين وفي غالبية الأحيان، الأب يتعد عن الأم وأطفالها، وهذا الإبتعاد يؤثر سلبا على شخصية الطفل ويجعله يشعر أنه مذنب ومسؤول عن الإنفصال، ويكون ذلك في كل مراحل نمو الطفل على النحو الآتي:

- في مرحلة الرضاعة، يصعب تمثيل تأثير الطلاق على الطفل، نظرا لأن العلاقة الأولى لهذا الأخير تكون مع والدته، ولكن يمكن ملاحظة نشوء علاقة قوية بين الطفل والأم، ويصعب إستدخال الأب، لذا فالأم تلعب الدور الرئيسي في تحسين العلاقة بين الأب والطفل، من خلال كلامها عنه، وذلك إذا تجاوزت حزنها، وتحكمت في غضبها وحقدتها على الأب.

- في مرحلة السنتين إلى ثلاث سنوات: إذا حدث الطلاق في هذه المرحلة، يمكن أن يؤثر على التطور النفسي الحركي للطفل، فتنخفض قدرته على إكتشافات المجالات الجديدة في المشي واللعب والنظافة.

- من ثلاث سنوات إلى ست سنوات: الإنفصال في هذه المرحلة، يجعل الطفل يفكر في نفسه ويتساءل عن التغييرات التي ستحدث في حياته اليومية... نظرا لتركز حوله ذاته، يحس أنه مسؤول ومذنب عن وضعية لا يفهمها جيدا.

- من ست سنوات إلى ثمان سنوات: الطفل يظهر إشتياقه لوالده، ويصعب عليه الخروج من علاقته بأمه عندما يكون وحده معها، ويحس أنه ليس له الحق في حب أبيه وأمه معا.

- من تسع سنوات إلى إثني عشر سنة: يكون أكثر قدرة على فهم الواقع، وعنده ميكانيزمات للتكيف مع الوضع، ويمكن أن يأخذ صف أحد الوالدين، فيرفض تماما الوالد المغاير، الذي يعتبره سببا للخلاف (14)

- من 13 إلى 18 سنة: يعتبر في مرحلة إنتقالية، وهو يميل أكثر إلى مجموعة الأصدقاء، فلا يعطي أهمية كبيرة لما يحدث بين الأبوين (15)

2-1/5 الوفاة:

في حالة غياب الأب بالوفاة، قد يتقبل الطفل ذلك لعدة عوامل، كيف يتصور الطفل الموت، شخصية الطفل، ورد فعل الأم عند الوفاة. كما قد " يعتبر التعرض لفقدان مبكر، قبل سن الحادية عشر، وخصوصا فقدان أحد الوالدين بالنسبة للطفل، أحد العوامل التي تجعل شخصيته أكثر حساسية للإكتئاب، بحكم عدم إكمال نموه ونضج وظائفه" (16). " في حالة الوفاة، قد يتأثر الأولاد أكثر من البنات فيما يخص تقدير الذات حيث أن هذا الغياب يفقده مرجعية تكوين صورة جيدة عن نفسه" (17). كما قد يكون من " الصعب على الطفل إيجاد بديل لمثل أعلى مفقود (الأب) بعد أن صبت عليه نرجسية الطفل ومحبه وشعوره بالدونية أمامه. وهذه الصعوبة تدفع بالطفل (خاصة الطفل الكبير) إلى وضعية مازوشية، يحاول خلالها متابعة تماهيه بأبيه الميت. وعن هذه الوضعية تنشأ أمراض واضطرابات نفسية عديدة" (18).

2/5 الغياب المعنوي والحرمان من السلطة:

في حالة غياب الأب، تضطرب العلاقة الأسرية، ويعتبر "الأب العدواني، الغاضب، العنيف، العاطفي، القلق، أو المكتئب، غير واضح عاطفياً، لا يستطيع تحمل الدور الأبوي" (19)، إذ أنه على عكس الأم التي تمثل الحب، الأب هو رمز للسلطة، حيث الأم هي المسؤولة عن داخل الأسرة والأب عن الخارج. ويكون تأثيره ضعيفاً على الطفل أصغر من أربع سنوات. ولا يتدخل الأب بصورة حاسمة إلا بعد السن الأوديبية، حيث يكون هدفاً للبتن، ومنافساً ثم نموذجاً للولد، شخصيته تكون نموذجاً للروح الطفلية لذلك على الأب أن يظهر صورة قوية، ومثيرة للإعجاب، ليتم التماهي بشخص متوازن، يوحى بالثقة (20)، ومنه فإنه يوجد أنواع من غياب الأب المعنوي ترتكز أساساً على المعاملات الأبوية إتجاه الطفل ويمكن تقسيمها كما يلي:

1-2-5 الأب الصديق:

يحاول خلق علاقة مبنية على التقدير و ليس على السلطة، وهذا النوع قد يؤثر على الطفل، حيث يترك لهذا الأخير المجال للتصور النرجسي القوي في تحقيق رغبته، وإذا لم يجد من يتصدى له، قد يصعب عليه تخطي المرحلة الأوديبية.

2-2-5 الأب المتسلط:

يكون الطفل خجولاً ومثبطاً، غير قادر على أخذ القرار لوحده، أو عصبياً، غير مستقر، وتظهر لديه هجمات عدوانية لا يمكنه التحكم فيها. فالأب المتسلط قد يجعل عملية تماهي ابنه به صعبة، مما يعرقل عبوره إلى الإستقلال النفسي العاطفي من خلال بناء هويته الذكورية على غرار الأب... وكذلك هو الأمر للفتاة التي يحول التسلط المفرط دون وصولها إلى بناء كيان مستقل يتيح لها القيام بأعباء الحياة الزوجية الراشدة، ليس حياتها فقط، بل عاطفياً- جنسياً كذلك، وخاصة إذا رافق هذا التسلط جرعات كبيرة من التأثير والإخضاع" (21).

3-2-5 الأب الضعيف أو المستقيل:

يلبي حاجاته النفسية الطفولية، يكون طفلاً إضافياً في الأسرة، ويحس طفله ذلك بسرعة، وإذا كانت الأم بدورها ضعيفة لن يتقبل أي إحباط أو تأديب.

4-2-5 الأب المستقيل بالغياب عن المنزل:

ويكون ذلك بسبب عمله، لا يتحكم في أولاده، وبالتالي يقوم الأطفال بعمل ما يريدونه دون تدخل من أحد.

5-2-5 الأب المتساهل:

هو حاضر في المنزل، لكنه لا يستمع لأولاده لأنه متعب وهو حاضر مع الأولاد جسدياً فقط.

3/5 المرض:

في حالة الأب المريض نفسياً وعصبياً، ينتج عن ذلك أطفال ذوو اضطرابات تختلف شدتها حسب الوضع والوسط العائلي. ويقسم A.Legall أمراض الأب إلى أربعة مجموعات:

1-3-5 المجموعة الفصامية- التملكية:

يخلق الأب الجامد، المنطوي أو المستقيل، عند الأم سلوكاً لا واقعي، بارانودي، تكون في نفس الوقت متسلطة ومتألمة. وكتيجة لذلك يكون الأطفال لديهم عوائق في الإتصال مع العائلة، ثم مع العالم الخارجي.

2-3-5 المجموعة الإستحواذية-الإكتئابية+ البارانويدية:

يرغب الأب المتسلط، وشديد النقد، نظراً لنجاحه الشخصي أن يكون نموذجاً للإحترام والإقتداء، فهو يقترح على أولاده "أنا أعلى" متطلب، حيث أن نجاح هذا الأخير يؤدي إلى إعطاء قيمة كبيرة للنجاح والمجاهة الإجتماعية، وبما أن الأب ينتظر من هذا الطفل أكثر مما يستطيع، قد يخلق لديه إتجاهات عدم الرضى، وعقاب النفس وعدوانية غير طبيعية.

3-3-5 المجموعة الهستيرية- القلقة الخوافة:

لا يتمكن الأب من النوع العصبي، من أن يعرف نفسه، وأن يحددها، وبالتالي لا يتحكم فيها ولا يستطيع تقديم لأولاده وزوجته الصورة الأبوية المستقرة والأمنة. يكون الأطفال ذوو حساسية كبيرة ويظهرون طلب شديد للعاطفة والإتصال.

4-3-5 المجموعة النفسية السيكوباتية:

يبالغ الأب بالإهتمام بنقل المبادئ المعنوية والقيم لفظياً، لكي يخفي سلوكاته اللاأخلاقية، هذا التطلب والفرص على الطفل، يؤدي به إلى الإنفجار والإعتداء على الغير (22).

ويبين الجدول التالي أنواع الحرمان الأبوي وتأثيره على الطفل حسب Roger Mucchielli

مخطط لعلاقة "أب - طفل" ونتائجها (23)

| بعض حالات الأب | وفاة الأب بعد | غياب الأب | ظهور الأب بعد |
|----------------|---------------|-----------|---------------|
|----------------|---------------|-----------|---------------|

| غياب طويل | | سن الرابعة | أب غير مستقر | أب غير مبالي | أب متساهل | أب متسلط |
|---|--|--|--------------------------|---|--|---|
| كما ذكرنا سابقا في دراستنا قد ينتج عن ذلك الإنطواء على النفس نكوص أو هروب في المرض، وعدة اضطرابات أخرى. | الحالة (1): الأم "أمومية" النتيجة : تثبيت الطفل على الأم. الحالة (2): الأم متسلطة النتيجة: إحساس الطفل بعدم الأمن، وبعدم إستقرار. | الحالة (1): إذا كان الأب متسلط في حياته. النتيجة : شعور الطفل بالذنب وتأنيب الضمير. الحالة (2): الأب جد متسامح النتيجة : إحساس الطفل قد يتطور إلى عصاب الهجر. | يكتسب الطفل فقدان الثقة. | تؤدي إلى إنحراف الطفل واكتساب سلوكيات لا إجتماعية | الحالة (1): الأم مفرطة الحماية النتيجة: عدم النضج العاطفي للطفل. الحالة (2): الأم تعاني إحباط النتيجة : شعور دائم لدى الطفل بعدم الأمن. | الحالة (1): الأم مفرطة الحماية النتيجة: الطفل غير مبادر غير رجولي. الحالة (2): الأم تعاني إحباط شديد النتيجة : يكون الطفل مثبطا. |

6/ الخاتمة:

نستخلص مما تقدم أنّ الحرمان العاطفي قد يكون كلياً أو جزئياً، ويمكن إدراج الحرمان الأبوي ضمن النوع الثاني. والحرمان من الأب بدوره ينشطر إلى عدة أنواع فقد يكون مادياً وملموساً، كحالات الطلاق التي يبتعد فيها الأب عن أولاده أو حالات الوفاة ولكل منها تأثير خاص على شخصية ونمو الطفل ويكون ذلك طبقاً لعوامل قد تؤثر عليه سلباً أو إيجاباً، كما قد يكون الغياب معنوي فيعيش الأب مع الأسرة ولكن يغيب دوره بسبب شخصيته المضطربة أو مرضه.

المراجع:

- (1) سهير كامل أحمد: الصحة النفسية للأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001. ص 129
- (2) مصطفى حجازي، الصحة النفسية، الدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى 2000. ص 172.
- (3) Roland Doron, Françoise Parot, *Dictionnaire de Psychologie* PUF. 1^{ère} édition 1991, P 97.
- (4) Serge Lebovici, René Diatkine, Michel Soulé : *Nouveau traité de psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent* tome IV 2^{ème} édition PUF 1995. P 2603- 2604.
- (5) erge Lebovici, René Diatkine, Michel Soulé : *op.cit* P 2604.
- (6) Gilbert Turkman : *Attitudes parentales et psychologiques*, *Revue de psychologie* édition N°1 septembre 1980. P.35-55.
- (7) مصطفى حجازي مرجع سابق . ص 176 – 177. (بتصرف).
- (8) عبد الرحمان سي موسى، رضوان زقار : *الصدمة والجداد عند الطفل والمراهق*، جمعية علم النفس للجزائر العاصمة 2002. ص 99
- (9) مصطفى حجازي ، نفس المرجع. ص 177.
- (10) مصطفى حجازي. نفس المرجع السابق. ص 178-179.
- (11) سهير كامل أحمد: مرجع سبق ذكره. ص 130.
- (12) Andre Passebecq : *L'enfant guide pratique* (collection psycho-soma) édition Dangles France 1978. P 56.
- (13) Patrick Ange Raoult, *Souffrances et Violences* L'harmattan 1999 France P129.
- (14) Gerard Poussin : *Les enfants du divorce*, DUNOD, paris 1997, P 68-83.
- (15) *ibid* : P 126 – 127.
- (16) عبد الرحمان سي موسى ورضوان زقار: مرجع سابق. جمعية علم النفس للجزائر العاصمة 2002. ص 99
- (17) Gerard Poussin : *La fonction parentale*, 2^{ème} édition, DUNOD, paris 1999, P 163.
- (18) محمد أحمد النابلسي: *العلاج النفسي العائلي*، دار النهضة العربية بيروت 1998. ص 44.
- (19) George Mauco, *Psychanalyse et éducation*. *Op.cit.* p 57
- (20) Andree Passebecqu : *L'enfant guide pratique* *op.cit.* P 56.
- (21) مصطفى حجازي : *الصحة النفسية*. مرجع سابق ص 147.
- (22) ruyère Philippe : *Fonction paternelle et Cadre rééducatif*: C.A.P.S Option G : juin 2000 P 30. [capssais.free.fr/ memoire/Bruyère](http://capssais.free.fr/memoire/Bruyère)
- (23) Roger Mucchielli : *la personnalité de l'enfant*, les éditions E.S.F 13^{ème} édition 1980, P70 - 71